

إدارة المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهدين :

دراسة تحليلية

م. د تهاني فلاح خماس

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

المستخلص :

يهدف البحث الى الكشف عن المحتوى الرقمي المتاح في الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية لجامعة النهريين والتعرف على الطرق والاساليب المعتمدة لادارة المحتوى الرقمي، وكذلك التعرف اهم الصعوبات والمعوقات التي تواجهه في ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة موضوع الدراسة ولاغراض الدراسة تم اعتماد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف المحتوى الرقمي والتطرق الى السياسات المعتمدة في ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة عينة الدراسة.

وابرز ماتوصلت اليه نتائج البحث هو ندرة المتخصصين والحاصلين على درجات علمية متقدمة في تخصص المعلومات وتقنيات المعرفة في المكتبة المركزية عينة البحث ، فضلا عن قلة الخبرة في مجال الحوسبة وضعف البنية التحتية في المكتبة المركزية .

ويوصي البحث ان يكون هناك كادر مؤهل لتقديم الخدمات الالكترونية والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة وذلك من خلال برامج التأهيل واعادة التدريب في مجال ادارة المحتوى الرقمي. والعمل على توفير البنية التحتية المتمثلة في اجهزة الحاسوب واعتماد النظم الالية اكثر تطور في ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة عينة البحث.

الكلمات المفتاحية (المحتوى الرقمي - ادارة المحتوى الرقمي - نظم ادارة المحتوى الرقمي - المكتبات الجامعية)

Digital content management in the central library of Al-Nahrain

University: an analytical study

Dr. Tahani Falah Khammas

Information and knowledge technologies dep. AL-Mustansiriyah
university

Abstract:

The research aims to reveal the digital content available on the website of the Central Library of Al-Nahrain University and to identify the methods and methods adopted for managing digital content, as well as to identify the most important difficulties and obstacles faced in managing digital content in the library that is the subject of the study.

For the purposes of the study, the researcher relied on the descriptive analytical approach to describe digital content and addressed everything

related to the policies adopted in managing digital content in the library sample of the study.

The most prominent finding of the research results is the scarcity of specialists and those holding advanced academic degrees in the field of information and knowledge technologies in the central library, the research sample, as well as the lack of experience in the field of computing and the weakness of the infrastructure in the central library.

The research recommends that there be qualified staff to provide electronic services and deal with modern technology through rehabilitation and retraining programs in the field of digital content management. And work to provide the infrastructure represented by computers and adopt the most advanced automated systems in managing digital content in the library, the research sample.

Keywords (digital content – digital content management – digital content management systems – university libraries)

المقدمة :

ادت التغيرات والتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات الى ظهور عدة تحديات امام المكتبات والمكتبيين على حد سواء ، ومن هذه التحديات ادارة المحتوى الرقمي، فان اغلب المكتبات اتجهت نحو التحول من المكتبات التقليدية الى مكتبات رقمية نتيجة الابتكارات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقها في مجال المكتبات، فقد باتت اليوم اغلب المكتبات الجامعية السعي لتوظيف هذه التكنولوجيا في تقديم خدماتها سواء في معالجة المعلومات وتنظيمها وحفظها واسترجاعها واتاحتها. اذ اصبحت التقنيات الحديثة امرا اساسيا في ادارة المحتوى الرقمي لذا وجب على المكتبات اليوم من مواكبة هذه التغيرات والتطورات التكنولوجية لتقديم الخدمات الى المستفيدين في اعلى مستوى .

مشكلة الدراسة :

ادى الازدياد الهائل في كم المعلومات الرقمية في مؤسسات المعلومات الى وجود حاجة ماسة الى ادارة وتنظيم هذه المعلومات، لذا سعت اغلب المكتبات المركزية الجامعية الى استخدام ادوات

ادارة وتنظيم المحتوى الرقمي المتمثل في جمع مصادر المعلومات الرقمية في المكتبات حتى يستطيع المستفيدين منها البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل فعال وسريع. وعليه فان التساؤل المطروح هو كيف يتم ادارة المحتوى الرقمي في ظل التكنولوجيا الحديثة في المكتبة المركزية لجامعة النهريين ويتفرع من هذا الاشكال التساؤلات الاتية :

١. ماهو واقع ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهريين؟
٢. ماهي السياسة المتبعة لادارة المحتوى الرقمي في المكتبة عينة البحث ؟
٣. وماهي ابرز متطلبات ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهريين ؟
٤. ماهي التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة عينة البحث ؟

اهداف الدراسة :

يهدف البحث الى التعرف على المحتوى الرقمي في المكتبة مجال الدراسة عبر تحقيق الاتي:

١. التعرف على الطرق والاساليب المعتمدة لادارة المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهريين .
٢. التعرف على المتطلبات الاساسية في ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهريين .
٣. التعرف على اهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة عينة البحث .

اهمية الدراسة :

تكمن اهمية البحث من اهمية ادارة المحتوى الرقمي في مؤسسات المعلومات والاستثمار فيه بشكل صحيح، لتقديم افضل الخدمات للمستفيدين وانجاز الاعمال المكتبية بالسرعة والدقة الممكنة، ومن الجدير بالذكر ان ادارة وتنظيم المحتوى الرقمي في المكتبات المركزية الجامعية لا يقتصر فقط على استبدال الخدمات التقليدية بخدمات الكترونية، بل هي وضع استراتيجيات محكمة في ادارة المحتوى الرقمي فضلا عن اعداد الكوادر البشرية للتعامل مع البيئة الرقمية وتنمية مهاراتهم في التعامل مع الانظمة الالية المتقدمة.

منهجية الدراسة :

لاغراض الدراسة تم اعتماد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ووصف المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهريين والتطرق الى السياسات المعتمدة في ادارة المحتوى المعلوماتي.

حدود الدراسة :

1. الحدود الموضوعية : عرض واقع ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهريين .
2. الحدود المكانية : ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهريين .
3. الحدود الزمنية : ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ .

أدوات جمع البيانات:

لأغراض جمع البيانات استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

1. المصادر: التي تتمثل في مصادر المعلومات من الكتب والدوريات العربية والاجنبية التقليدية والالكترونية بما فيها مصادر المعلومات من شبكة الانترنت.
2. الفحص المباشر: لموقع المكتبة المركزية لجامعة النهريين .
3. المقابلة : مع مدير وموظفي المكتبة المركزية لجامعة النهريين.

اجراءات الدراسة :

المتضمن كافة الخطوات والاجراءات المتبعة على عينة الدراسة وتتمثل في الاتي

1. المرحلة الاولى : جمع وحصر البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع مدير وموظفي المكتبة المركزية .
2. المرحلة الثانية : فحص وتحليل الموقع الالكتروني للمكتبة الذي يتم من خلاله ادارة المحتوى الرقمي .
3. المرحلة الثالثة : تقييم ماتم الوصول اليه و الخروج بالمؤشرات الواجب توفرها في ادارة المحتوى الرقمي.

الاساليب الاحصائية :

اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي في توزيع درجات الإجابة على فقرات الاستبانة حيث أعطيت قيماً رقمية للإجابات الخاصة بكل فقرة بحسب اتجاهها في استمارات الاستبانة وتقييم نظام ادارة المحتوى الرقمي من قبل الموظفين في المكتبة المركزية لجامعة النهريين، إذ تدرجت بدائل الإجابات على النحو الآتي: -

(موافق)، (محايد)، (ارفض) بأوزان (٣-٢-١) على التوالي.
١- تطبيق معادلة الوسط الحسابي المرجح ونسبة المطابقة ، لمعرفة مقدار الفجوة على وفق الاتي:

مجموع (الاوزان × التكرار)

$$\frac{\text{الوسط الحسابي المرجح}}{\text{مجموع التكرارات}} =$$

الوسط الحسابي المرجح

$$\frac{\text{الوسط الحسابي المرجح}}{\text{أعلى الاوزان}} = \text{نسبة المطابقة}$$

الفجوة = نسبة المطابقة - ١ .

٢. النسبة المئوية = الجزء / الكل * ١٠٠

الدراسات السابقة :

١. الدراسة الاولى : طلال ناظم الزهيري . ادوات تصنيف وتنظيم المحتوى الرقمي في بيئة

الانترنت . ٢٠١٦ ص ١١ .

هدفت الدراسة الى التعريف باهم ادوات تصنيف المحتوى الرقمي في بيئة الانترنت Taxonomy التي تتوافق مع رغبات مطوري المواقع المستمرة الى تحسين الية الوصول الى المعلومات من خلال العلاقات التي تربط فيما بينها خاصة مع تنامي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات اهمها الويب ٢ التي اسهمت بشكل كبير في زيادة المحتوى الرقمي فضلا عن تنوع هذا المحتوى على مستوى النص والصورة والصوت والفيديو .

ولقد توصلت الدراسة ان التصنيف في البيئة الرقمية يركز بشكل اساسي على ما توفره مواقع الاتاحة من خيارات ضمنية وتقسيمات موضوعية محددة تمكن ناشر المحتوى الرقمي من وضع تصنيف يتلائم مع نوع وخصائص المحتوى الرقمي الذي يروم نشره واتاحته خلال الانترنت .

٢. الدراسة الثانية (Cassidy -Andrew,Amstutz ٢٠١٨) تتناول انشاء قسم إدارة

المحتوى الرقمي بمكتبة الكونكرس من أجل تسهيل التعامل مع المقننيات الجديدة، والحفاظ على مسئولية المقننيات الرقمية بشكل عام ،واجراء البحوث والاختبارات بخصوص طرق وممارسات إدارة المحتوى الرقمي، وتطوير سياسة وإجراءات ادارته.وينشط طاقم المكتبة

في التعاون مع وحداتها الداخلية لتحسين قدرات للاقتناء والحفاظ على المقتنيات وتقديمها في قوالب رقمية Formats Digital ، وتقدم هذه الدراسة استعراضاً للمنظورات والأدوار المتغيرة لأخصائي المكتبات في القرن الحادي والعشرون كمديرين للمحتوى الرقمي.

الجانب النظري :

المحتوى الرقمي :

عرف (عطية، ٢٠١٢) المحتوى الرقمي بأنه "مجموعة من الكيانات الرقمية تحتوي على ملف رقمي واحد أو أكثر من ملف من أشكال المعلومات نص، صورة، فيديو، تسجيلات صوتية.... الخ" و في تعريف آخر فقد عرف (الصاوي، ٢٠١٦) " كل محتوى تم إنشاؤه واستخدامه ، ومشاركته، والوصول إليه ، والاحتفاظ به في شكل رقمي"

تصنيفات المحتوى الرقمي

يتخذ المحتوى الرقمي تصنيفات و أشكالاً مختلفة تبعاً لطريقة المعالجة ، أو الفئة التي يخدمها وغيرها من الاعتبارات في ضوء ذلك يمكن تصنيف المحتوى الى الأصناف الآتية : (حافظ، ٢٠١٣)

- ١- يصنف وفقاً لطبيعته الى معلومات حكومية، معلومات مؤسسية، معلومات مهنية، معلومات شخصية.
- ٢- يصنف وفقاً لنوعية المستفيدين الى معلومات عامة لا تخص شريحة معينة، معلومات موجهة للمتخصصين، معلومات موجهة لنخبة معينة.
- ٣- يصنف وفقاً لمستوياته الى معلومات تشغيلية، معلومات إدارية.
- ٤- يصنف وفقاً لدرجة السرية معلومات للجميع، معلومات محددة التوزيع، معلومات سرية.
- ٥- يصنف وفقاً لعلاقته بالنص الى معلومات ضمنية، معلومات مضافة.
- ٦- يصنف وفقاً لنسق الرمزي الى معلومات رقمية، نصوص، رسوم بيانية أو تخطيطية، خرائط، صور ثابتة ومجسمة، صور متحركة وفيديو، صور تشكيلية، كلام واصوات وموسيقى.

معايير بناء المحتوى الرقمي

إن من أبرز معايير بناء المحتوى الرقمي هي: (حافظ، ٢٠١٣)

١. سهولة الاستعمال وتوحيد صيغة الملفات.
٢. التوافق بين الأجهزة وبرمجيات التشغيل مع ما متوافر في المؤسسة.
٣. إمكانية العمل ضمن الشبكة وواجهة التعامل.

٤. مدى إمكان التحميل للمحتوى الرقمي والجودة بالنسبة للألوان والصور والصوت أو الفيديو الخاص بالمحتوى.
٥. وصف المحتوى الرقمي باستعمال البيانات الوصفية للتعريف بالمحتوى وإعطاء أماكن الوصول إليها.
٦. إتاحة المحتوى الرقمي بمختلف أساليب العرض وأماكن البحث وشروط وآليات التصفح مع مراعاة قيود وضوابط الأستعمال وأماكن الأفادة (طباعة، تحميل، تراسل).
٧. وضع آلية حماية وأمن المحتوى الرقمي.
٨. معايير تخص الصيانة والحفظ وتحديث الروابط ومراقبة الاستعمال والتقييم.
٩. استعمال اشكال الملفات في مراحل المسح والعرض والتخزين مثال للملفات النصية (TXT, Pdf) وغير النصية (w3d, mp3, jpg)

نظم ادارة المحتوى الرقمي في المكتبات:

عرف نظم إدارة المحتوى الرقمي بأنه " برنامج قائم على الخادم يتيح إدارة محتوى موقع الويب. وعادة ما يحتوي على عدد من لغات البرمجة، مثل PHP و JavaScript و MySQL و HTML و CSS، ويستخدم قاعدة بيانات لحفظ إعدادات المحتوى والتكوين. تم تصميم واجهة المستخدم UI للمستخدم النهائي، مما يعني أن مهارات البرمجة قليلة أو معدومة لاستخدام النظام. كما يمكن للمستخدمين تسجيل الدخول وإضافة أو تعديل أو حذف صفحات موقع الويب بسهولة" (Rober, et al., 2010 p. 1).

وفي تعريف آخر فإن نظم إدارة المحتوى الرقمي بأنها " نظم تهدف الي تنظيم وعرض المحتوى الرقمي الموجود في اشكال عدة والتي تكون عادة مملوكة لجهة ما وليست مرخصة من طرف ثالث ، معظم تلك النظم تكون مقدمة من موردي نظم مشهورين في مجال المكتبات وتعتمد هذه النظم علي مجموعة من المعايير منها XML وبروتوكولات الميتاداتا (OAI-PMH وغيرها من المعايير الموحدة " (خفاجة، ٢٠١٤)

انواع المحتوى الرقمي المطلوب ادارته في المكتبات :

يتخذ المحتوى الرقمي المطلوب ادارته في المكتبات العديد من الاشكال التي يمكن ان نبينها في التالي :

١. الكتب الرقمية سواء كانت نصية او سمعية او مزيج بين النص والصورة والصوت .
٢. الدوريات الرقمية وابحاث المؤتمرات .
٣. مصادر المعلومات المرجعية مثل الموسوعات والقواميس والادلة.
٤. النشرات الاخبارية والدعائية .
٥. الافلام الناطقة والمتحركة .

مهام نظم إدارة المحتوى الرقمي

ويقوم نظام إدارة المحتويات بعدة مهام منها: (الزهيري، ٢٠١١)

١. تمكين التعديل والإضافة على المحتوى بسهولة.
٢. التحكم بالشكل العام للموقع من خلال استخدام القوالب الجاهزة.
٣. يتيح إمكانية متابعة التغييرات في المحتوى المنشور خلال مدة زمنية عبر دورات التحرير المتعاقبة عن طريق تسجيل التغييرات ما بين الإصدارات المتعاقبة.
٤. ينظم صلاحيات المستخدمين المختلفين في استخدام إمكاناته المختلفة.
٥. يحجب عن المستخدمين التعقيدات الداخلية المتعلقة بعملية حفظ البيانات، سواء النصوص أو الصور أو الوسائط الأخرى.
٦. يسهل على غير المتخصصين في تقنيات تصميم وإدارة المواقع التحكم الكامل بواجهات ومحتوى المواقع.
٧. يتيح إمكانية الأرشفة الفورية للمحتوى ويسهل على محركات البحث العثور على المعلومات وتكشيفها.

إدارة المحتوى الرقمي للمواقع الإلكترونية

في الوقت الذي زاد فيه استعمال المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت دعت الحاجة إلى تنظيم هذا المحتوى وإدارته بشكل يسهل بث الملفات واسترجاعها وتحديثها. ويتطلب الأمر إتباع الإجراءات الفنية المستحدثة لإدارة ذلك المحتوى على الويب، ومنها الفهرسة الوصفية والموضوعية لتلك الملفات. (الزهيري، ٢٠١٢).

ويجب أن يكون لدى إدارة الموقع الإلكتروني نسختين من جميع الملفات المنشورة أو المتاحة على الموقع، فالنسخة الأولى تكون داخل حاسبة إدارة الموقع أو على وسائط خارجية أخرى، والنسخة الثانية تكون مُعدة لغرض نشرها على الموقع ومن ضمن أساسيات إدارة المحتوى الرقمي هو اتباع إجراءات معينة للتأكد من جميع الملفات المنشورة على الموقع وهي:

١. فحص الروابط Links للتأكد من استمرار عمل تلك الروابط واستعمالها بشكل فعال.
٢. فحص إمكانية التحميل المباشر من دون عوائق أو اعطال.
٣. فحص فتح الملفات بعد تحميلها على الموقع.
٤. فحص الملفات لغرض القراءة الفعلية إذ قد تكون جميع الإجراءات السابقة سليمة إلا أن عطلاً ما أصاب الملف بحيث لا يمكن قراءته بالشكل الصحيح كاختلاف الخط مثلاً. (سمير مدحت سعيد، عبدالرحمن محمود محمد، ٢٠١٣).

الدراسة الميدانية :

المحور الاول : التعريف بادارة الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية لجامعة النهريين

١. تاسيس الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية لجامعة النهريين

تأسس الموقع الالكتروني للمكتبة مع بداية تاسيس الموقع الالكتروني للجامعة في عام (٢٠١٤) اما الانطلاقة الفعلية لموقع المكتبة في عام (٢٠١٨) وان ادارة الموقع مرتبط فنيا مع مركز الحاسبة في رئاسة جامعة النهريين فان الاخير هو الذي يتولى مسؤولية ادارة وتصميم الموقع .

ويتم الوصول للصفحة الرئيسية لموقع المكتبة المركزية لجامعة النهريين عبر الموقع الالكتروني للجامعة، او الوصول مباشرة عبر الرابط الخاص بها <https://lib.nahrainuniv.edu.iq/> ويتميز تصميم موقع المكتبة المركزية لجامعة النهريين بالبساطة وعدم التعقيد مما يؤدي الى سهولة الوصول الى الخدمات والمعلومات التي يقدمها ، يتكون موقع المكتبة المركزية لجامعة النهريين من عدة صفحات فعندما يقوم المستفيد بكتابة العنوان الالكتروني للمكتبة يتم احالته مباشرة الى بوابة المكتبة وهو الصفحة الرئيسية للموقع ومن خلاله يستطيع المستفيد الوصول الى صفحات الموقع والوصول الى المعلومات التي يرغب الوصول اليها وكذلك الخدمات المتاحة على موقع المكتبة .

٢. نوع نظام ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهريين :

جدول (١) نظام ادارة المحتوى في المكتبة المركزية لجامعة النهريين

ت	نوع النظام	مميزاته	اللغة	الرخصة
١.	Drupal	مجاني مفتوح المصدر	PHP	رخصة GNU العمومية

يوضح الجدول (١) ان النظام المستخدم في تصميم الموقع الرسمي للمكتبة المركزية لجامعة النهريين هو نظام دروبال وهو احدى نظم ادارة المحتوى الرقمي المجاني المفتوح المصدر وان مركز الحاسبة الالكتروني في الجامعة هو الذي يتولى ادارة الموقع وتصميمه وصيانته وتحديثه.

٣. الملاك الوظيفي في المكتبة عينة الدراسة :

جدول (٢) عدد العاملين في المكتبة المركزية لجامعة النهريين

ت	المؤهل العلمي	العدد	النسبة
١	بكالوريوس معلومات ومكتبات	٣	٢٣٪

٢	تخصصات اخرى	١٠	%٧٧
٣	المجموع	١٣	%١٠٠

يشير الجدول (٢) الى ان نسبة العاملين المتخصصين في المكتبة عينة البحث شكلت (٢٣%) مقارنة مع التخصصات الاخرى التي مثلت (٧٧%) من المجموع الكلي للعاملين هذا يدل على ان هناك نقصاً حاداً في عدد العاملين المتخصصين في المكتبة موضوع الدراسة.

المحور الثاني : تحليل المحتوى المنشور في الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية لجامعة النهرين:

مكونات الصفحة الرئيسية لموقع المكتبة المركزية عينة الدراسة :

تتكون الصفحة الرئيسية لموقع المكتبة من فئات عدة :

جدول (٣) مكونات الصفحة الرئيسية لموقع المكتبة عينة الدراسة

ت	الفئة	المحتويات	نوع الاتاحه
١	عن المكتبة	١. استمارة مقترح شراء الكتب.	رابط
		٢. الرؤية والرسالة والاهداف	PDF
		٣. التعليمات والضوابط	PDF
		٤. الهيكل التنظيمي للمكتبة .	PDF
٢	مقتنيات المكتبة	كتب واطاريح نظام koha	لم يتم اتاحتها
		عناوين الكتب الرقمية	ملف excele
		الرسائل والاطاريح قبل ٢٠١٩	قاعدة بيانات
		الرسائل والاطاريح بعد ٢٠١٩	لم يتم اتاحتها
		الدوريات	ملف بصيغتين PDF , EXcel

روابط	كافة تشكيلات مكتبات الكليات التابعة الى جامعة النهرين	مكتبات التشكيلات	.٣
منصة تدار من قبل مركز المعلومات الرقمية التابعة لمكتبة العتبة العباسية المقدسة	الاطاريج والرسائل الجامعية بكافة التخصصات العلمية والانسانية في الجامعات العراقية	المستودع الرقمي	.٤
PDF	عرض انجازات المكتبة من عام ٢٠١٧ - ٢٠٢٢	الانجازات	.٥
PDF	هو عبارة عن فهرس للكتب في المكتبة	الاحاطة الجارية	.٦
PDF	الرسائل والاطاريج لعامي ٢٠١٩-٢٠٢٠	المستخلصات	.٧
الالكتروني	لاستمارة الورقية الخاصة بطلب هوية الاعارة للموظف	اصدار الهويات	.٨
PDF	الاستمارة الورقية الخاصة بطلب هوية الاعارة للطلاب.		
PDF	التقديم الالكتروني لطلب الهوية		
روابط	روابط بالمكتبات المركزية في الجامعات العراقية كافة	روابط مهمة	.٩

يوضح الجدول (٣) مكونات الصفحة الرئيسية لموقع المكتبة المركزية اذ نلاحظ ان الفئة الخاصة بمقتنيات المكتبة تمثلت في كتب واطاريج نظام كوها ولكن لم يتم اتاحتها لحد الان، فضلا عن عناوين الكتب الرقمية المتوفرة في المكتبة المتاح بصيغة ملف الاكسل، اضافة الى الرسائل والاطاريج قبل ٢٠١٩ فهو عبارة عن قاعدة بيانات ممكن البحث عن طريق اسم المؤلف او العنوان او القسم او حتى السنة واتاحة المعلومات الجغرافية كاملة فضلا عن مستخلص الرسالة او الاطروحة مع اتاحة النص الكامل لبعض الرسائل والاطاريج الجامعية .

اما فيما يخص الرسائل والاطاريح بعد ٢٠١٩ لم يتم اتاحتها الى الان، فضلا عن ذلك لا توجد قاعدة بيانات خاصة بالبحث في الدوريات انما هو عبارة عن ملفات بصيغتين (Excel – PDF) تم اتاحتها على موقع المكتبة.

نلاحظ من خلال الطرح اعلاه ان المكتبة المركزية لجامعة النهرين لاتعتمد على نظام محدد في ادارة محتوياتها انما هي عبارة عن ملفات متاحة بصيغة PDF او صيغة Excel اذ لاتوجد فهارس الالية للبحث عن مصادر المعلومات من الكتب والدوريات .

اما فيما يخص المستودع الرقمي الذي اسسه ويديره مركز المعلومات الرقمية التابع لمكتبة العتبة العباسية المقدسة بعد ان استغرق إنجازه قرابة الثلاث سنوات، ولا تزال التحديثات مستمرة لتطوير خدماته. تتلخص فكرة المشروع بالسعي لجمع الاطاريح والرسائل الجامعية بكافة الاختصاصات العلمية والانسانية منذ تأسيس الدراسات العليا في الجامعات العراقية، وضمها في دليل الكتروني موحد، ويكون بمواصفات قياسية قابلة للتحديث والتطوير والمواءمة مع البرامج العالمية بالاعتماد على الامكانات والطاقات العلمية والفنية العراقية.

ومن اهم الخدمات التي يقدمها المستودع بانه يمكن أساتذة وطلبة الجامعات العراقية من البحث والاطلاع على الاطاريح والرسائل الخاصة بجامعتهم والجامعات المشتركة معها فضلا عن تمكين الباحثين من البحث والاطلاع على المستخلصات والفهارس والمصادر للاطاريح والرسائل، واتاحة التحقق من اصالة العنوان المراد الكتابة عنه عبر الاستشهاد الموضوعي بالاعتماد على عناوين الرسائل والاطاريح المتوفرة في المستودع.

واخيرا خدمة الاحاطة الجارية المتاحة على موقع المكتبة لم تكن احاطة جارية بالمفهوم الصحيح لكن هي عبارة عن فهرس بصيغة PDF بالكتب الانكليزية .

المحور الثالث : تقييم نظام ادارة المحتوى الرقمي من قبل الموظفين في المكتبة المركزية لجامعة النهرين:

يركز هذا المحور على التعرف على اراء العاملين في المكتبة المركزية لجامعة النهرين في التعامل مع نظم ادارة المحتوى في المكتبة فقد اعدت الباحثة استبانة تضمنت (١٧) سؤالاً وزعت نسخ الاستبانة على عينة البحث (١٢) موظف وقد استخدمت الباحثة المقياس الثلاثي لاغراض هذا البحث واعطاء بدائل الاجابة عند التصحيح (موافق - محايد - ارفض) بالاوزان (٣-٢-١)

جدول (٤) استمارة الاستبيان لموظفي المكتبة عينة الدراسة حول تقييم نظام ادارة المحتوى الرقمي

بدائل الإجابة						الفقرة	ت
مقدار الفجوة	نسبة المطابقة	الوسط الحسابي المرجح	لا اتفق	محايد	اتفق		
٠.٤٥	٠.٥٥	١.٦٦	٧	٢	٣	١. تهتم ادارة المكتبة بتنمية قدرات اخصائي المعلومات لتتلائم التطورات التكنولوجية الحديثة .	
٠	١	٣	-	-	١٢	٢. ضرورة ان تواكب ادارة المكتبة احتياجات المستخدمين في اتاحة المحتوى الرقمي .	
٠.٢	٠.٨٠	٢.٤١	٢	٣	٧	٣. تحرص ادارة المكتبة على توسيع المشاركة من قبل اخصائي المعلومات في ادارة المحتوى الرقمي	
٠	١	٣	-	-	١٢	٤. من خلال ادارة المحتوى الرقمي يمكن تقديم خدمات مبتكرة ومبدعة في جوهرها وطريقة تقديمها .	
٠.٤٥	٠.٥٥	١.٦٦	٨	-	٤	٥. تتوفر السياسات والآليات الخاصة بتطبيق نظام إدارة المحتوى الرقمي على جميع المستويات الإدارية والفنية في المكتبة	
٠.٦٢	٠.٣٨	١.١٦	١١	-	١	٦. تتوفر بنية تحتية تكنولوجية للعمل على إدارة المحتوى الرقمي .	

٠.٥٦	٠.٤٤	١.٣٣	٩	٢	١	نشر المحتوى الرقمي يعكس أهداف المكتبة وتعطي صورة جيدة ودقيقة عن خدماتها.	٧.
٠.٥٣	٠.٤٧	١.٤١	٥	٣	٢	تقديم معلومات ذات جوده من حيث دقتها وحدائتها ومصداقيتها .	٨.
٠	١	٣	-	-	١٢	ان تقديم خدمات المعلومات الالكترونية كالإحاطة الجارية والمستخلصات والكتب الالكترونية والفهارس الالكترونية... الخ تساهم في تقديم افضل الخدمات للمستفيدين	٩.
٠.٦٢	٠.٣٨	١.١٦	١٠	٢	-	إمكانية تحديث المعلومات بشكل فوري واني(online)دون الحاجة إلى تحميل نسخة منه (off line) لإجراء تحديث للمعلومات ثم إعادة نشرة (online) .	١٠.
٠.٦٧	٠.٣٣	١	١٢	-	-	يوجد عدد كافي من الموظفين لادارة المحتوى الرقمي .	١١.
٠.٤٥	٠.٥٥	١.٦٦	٦	٤	٢	الموظفين لديهم القدرة على التكيف مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة.	١٢.
٠.٥٩	٠.٤١	١.٢٥	١٠	١	١	الموظفين في المكتبة لديهم القدرة على التعامل مع ادارة المحتوى الرقمي.	١٣.

١٤	يوجد تحديد وتوزيع لمسؤوليات وادوار العاملين على ادارة المحتوى الرقمي.	٢	-	١٠	١.٣٣	٠.٤٤	٠.٥٦
١٥	زيادة الثقة لدى الموظف في نجاح تغير العمل اليدوي إلى الالكتروني .	٤	٢	٦	١.٨٣	٠.٦١	٠.٣٩
١٦	من السهل على الموظف فهم آلية عمل ادارة المحتوى الرقمي .	٢	١	٩	١.٤١	٠.٤٧	٠.٥٣
١٧	يواجه المكثبي صعوبات في ادارة وتنظيم المحتوى الرقمي .	١	٣	٨	١.٤١	٠.٤٧	٠.٥٣

يوضح الجدول (٤) العبارات و تكرارها والاوزان الخاصة بتقييم ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة المركزية لجامعة النهريين من قبل موظفي المكتبة، والغرض من هذا الجدول هو ايجاد قيمة الوسط الحسابي المرجح و بيان مقدار الفجوة الحاصلة في ادارة المحتوى الرقمي .
اذ تشير معطيات هذا الجدول عن ادارة المحتوى الرقمي حسب وجهة نظر الموظفين من خلال عدد تكرارات كل وزن من الاوزان الثلاثة وكما نبينها في الاتي :

١. ان اغلب اجابات عينة البحث تتجه نحو العبارات (٢، ٤، ٩) في وزن (٣) والتي تسعى هذه الفقرات الى دور ادارة المكتبة في مواكبة احتياجات المستفيدين عند اتاحة المحتوى الرقمي فضلا عن ان ادارة المحتوى الرقمي يساهم في تقديم خدمات مبتكرة ومبدعة كخدمات الاحاطة الجارية والمستخلصات والكتب الالكترونية والفهارس التي تسهم في تقديم افضل خدمات للمستفيدين بوسط حسابي مقداره (٣) وفجوة مقدارها (٠)
٢. تليها الفقرة رقم (٣) التي تشير الى (تحرص ادارة المكتبة على توسيع المشاركة من قبل اخصائي المعلومات في ادارة المحتوى الرقمي) بوسط حسابي (٢.٤١) بفجوة مقدارها (٠.٢)

أما أهم الصعوبات التي تواجه العاملين في ادارة المحتوى الرقمي فكانت ما يأتي:-
١. اعلى فجوة للفقرة (١١) التي تشير الى (يوجد عدد كافي من الموظفين لادارة المحتوى الرقمي) اذ مثلت اعلى فجوة بمقدار (٠.٦٧) بوسط حسابي مرجح (٠.٣٣) اذ تبين قلة

العاملين في المكتبة في ادارة المحتوى الرقمي لذا وجب على ادارة المكتبة بتوفير العدد الكافي من اخصائي المعلومات لادارة المحتوى الرقمي .

٢. تليها الفقرات (٦) و(١٠) التي تشير الى (تتوفر بنية تحتية تكنولوجية للعمل على إدارة المحتوى الرقمي) و (إمكانية تحديث المعلومات بشكل فوري واني online دون الحاجة إلى تحميل نسخة منه off line لإجراء تحديث للمعلومات ثم إعادة نشره online) بفجوة مقدارها (٠.٦٢).

٣. تليها الفقرات (٨) و(١٦) و(١٧) والتي تشير الى (تقديم معلومات ذات جودة من حيث دقتها وحدائتها) فضلا عن (من السهل على الموظف فهم آلية عمل ادارة المحتوى الرقمي) و (يواجه المكتبي صعوبات في ادارة وتنظيم المحتوى الرقمي) بمقدار فجوة (٠.٥٣) وهذا يدل الى اغلب الموظفين في المكتبة ليس لديهم خبرة كافية بادارة المحتوى الرقمي .
ومن خلال تحليل بيانات الاستبيان في المكتبة عينة البحث تبين ضعف كفاءة العاملين في المكتبة مع قلة المتخصصين لادارة المحتوى الرقمي .ومن ذلك نستنتج بإمكانية المكتبة بتوفير الكوادر البشرية المتخصصة والعمل المستمر والمتابعة في إقامة دورات تدريبية وتطويرية حول أنظمة ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة.

النتائج :

من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة تتمثل في الاتي :

١. اظهرت الدراسة وجود فجوة في تطبيقات ادارة نظم المحتوى الرقمي في المكتبة عينة الدراسة اذ اقتصرت ادارة المحتوى الرقمي على الرسائل والاطاريح فقط ولم يتم اتاحة الكتب ومصادر المعلومات الاخرى في موقع المكتبة .
 ٢. اظهر البحث ان هناك نقصاً حاداً في عدد العاملين المتخصصين في المكتبة موضوع الدراسة اذ بلغ العدد الكلي للعاملين (١٣) موظف وبلغ عدد المتخصصين في مجال المعلومات (٣)
 ٣. عدم اتباع سياسة واضحة في تطبيق نظم ادارة المحتوى الرقمي على جميع المستويات الادارية والفنية في المكتبة اذ تشير النتائج الى ان مقدار الفجوة الحاصلة مقدارها (٠.٤٥) .
 ٤. ضعف البنى التحتية التكنولوجية للعمل على ادارة المحتوى الرقمي بفجوة مقدارها (٠.٦٢).
 ٥. ضعف قدرات الموظفين في التعامل مع المحتوى الرقمي والتكيف مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة اذ جاءت بفجوة مقدارها (٠.٤٥).
 ٦. ضعف اهتمام الادارة بتنمية قدرات اخصائي المعلومات
 ٧. يوجد اتفاق بين العاملين على ضرورة :
- وجود محتوى رقمي معياري يعكس اهداف المكتبة بفجوة مقدارها

- تقديم معلومات ذات جودة وحداثة ومصداقية
- توفير خدمات معلومات الكترونية

التوصيات :

1. ادارة الموقع من قبل موظف حاصل على مؤهل علمي وخبرة فنية وتقنية للتعامل مع الموقع ويفضل ان يكون من خريجي تخصص المعلومات وتقنيات المعرفة لما لهم خبرة وممارسة لعملية تنظيم المعلومات وادارة المعرفة.
2. ضرورة الاهتمام بجانب الخبرة لدى الملاكات الوظيفية في ادارة الخدمات الالكترونية والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة وذلك من خلال ببرامج التأهيل واعادة التدريب في مجال العمل المكتبي.
3. العمل على توفير البنى التحتية المتمثلة في اجهزة الحاسوب واعتماد النظم الالية اكثر تطور في ادارة المحتوى الرقمي في المكتبة .
4. المراجعة والتحديث المستمر لانظمة ادارة المحتوى الرقمي وان تأخذ الادارة بنظر الاعتبار تطوير الخدمات التي يقدمها النظام واستثمارها بشكل افضل .
5. تخصيص ميزانية مستقلة في المكتبة وان تتولى ادارة تلك المكتبة توزيع الميزانية بنسب تقي بالاحتياجات وتحقيق الاهداف .
6. ضرورة قيام إدارة المكتبة بتوفير متطلبات تطبيق تدريب العاملين فيها. لما لذلك من آثار ايجابية على تقديم أفضل الخدمات فيها وانعكاس ذلك على كفاءة الأداء.

References :

1. **Cassidy–Amstutz Andrew, Desrocher Aly and Grotke Abbie** Introducing the Digital Content Management Section .Library of Congress. 2018.
2. **Rober j townsend and pakrul stephanie** foundation Drupal 7 .- USA : Apress company, 2010. – p. 1.
3. **احمد يوسف حافظ** النشر الالكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي . - مصر : دار نهضة مصر للنشر، ٢٠١٣.

٤. احمد ماهر خفاجة البرمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات : معايير مقترحة لاختيار نظام مفتوح المصدر لإدارة المكتبات العربية - : Cybrarians Journal، ٢٠١٤ . - المجلد ٣٦، ع .
٥. سمير مدحت سعيد و عبد الرحمن محمود محمد المحتوى الرقمي للمواقع الالكترونية للحكومة العراقية :دراسة قياسية تحليلية // مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ع٤٠ - الانبار : جامعة الانبار، كانون الاول، ٢٠١٣ . - صفحة ٤٢٨ .
٦. صلاح الصاوي صلاح الصاوي . المبتدات واهميتها في دعم الوصول الى المحتوى الارشيفي الرقمي: دراسة تطبيقية على مواقع الارشيفات الوطنية على الانترنت// مجلة سايبيرينس جورنل، ٤٢٤ . - ٢٠١٦ .
٧. طلال ناظم الزهيري الاتاحة الرقمية للدوريات العربية ودورها في تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي // مدونة الدكتور طلال ناظم الزهيري. - ٢٠١١ . - ١٥ ، ٢٠٢٠ . - https://drtazzuhairi.blogspot.com/2011/10/blog-post_25.html.
٨. طلال ناظم الزهيري . الاوعية الرقمية بين الاعداد الفني والاستخدام الفعلي . مدونة الدكتور طلال ناظم الزهيري، ٢٠١٢ .
٩. عطية محمد المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية في البلاد العربية على شبكة الانترنت: دراسة استطلاعية // مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٩، ع٣٧، - ٢٠١٢ . - p. 312.

^١ . مقابلة مع الاستاذ نورفاضل كاطع . اختصاص بكالوريوس اعلام . مسؤول شعبة لنظم الالية في المكتبة المركزية لجامعة النهريين . بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١

^٢ . مقابلة مع الاستاذة شروق فاضل . تخصص معلومات ومكتبات . مديرة المكتبة المركزية لجامعة النهريين بتاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٣